رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ٠٦٣ - باب آداب السلام - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله طوله ايها الاخوة الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى وختم - 00:00:00

المؤلف رحمه الله تعالى باب الرؤيا بادب عظيم من اداب الرؤيا. وهو عدم الكذب في الرؤى والاحلام قال وعن ابي الاسقع واثلة بن الاصقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه. او يري عينه ما لم ترى. او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. رواه البخاري. فتم الكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الانواع من - 00:00:40

الكذب من اعظم انواع الكذب. والفرا جمع ثرية وهي الكذبة العظيمة. قال ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه. يعني ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه كاذب في ذلك. لان المدعي الى غير ابيه كأنه يقول الله خلقني من ماء فلان. وانا - 00:01:00

فلان وهو يعلم ان والده آآ فلان الاخر. فهذا من اعظم الكذب على الله جل وعلا والكذب في الانساب يؤدي الى اختلاطها وقد اه يحصل بسبب ذلك اه آآ انتهاك الحرمات. انه اذا قال والدي فلان فيدخل في اسرة فلان ويطلع على آآ حرمات - 00:01:30

ونسائه فهذا لا يجوز. هذا من اعظم المفاسد. ثم قال او يري عينه ما له لم ترى هذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب. او يري او يري عينه ما لم ترى. يعني - 00:02:00

آآ يدعي انه رأى في المنام كذا وكذا وهو لم يرى ذلك في الحقيقة. وانما مثلا شهرة او رفعة بين الناس يقول انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي كذا ويخترع رؤى من عنده - 00:02:20

فينظر الناس اليه بعين التعظيم. فهذا من اعظم انفرا على الله. لماذا؟ لان الرؤى كما عرفنا هي من الله جل وعلا والتي فيها تبشير هذه من الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة - 00:02:40

وقال لم ير من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة. فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم جزءا من النبوة. لانها من الهام الله تعالى للعبد في منامه. تثبيتا او تحذيرا او - 00:03:00

عندما يدعي انه رأى كذا فهذا يدخل في الكذب على الله جل وعلا. لان هذه الرؤى من الله جل جلاله وآآ ختم ايضا بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

ما لم يقل لذلك ينبغي على المسلم ان يتحرى في نقل الاحاديث النبوية. لا ينقل اي حديث يصل اليه. لا سيما اليوم عبر وسائل التواصل اه يرسل اليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا او فعل كذا لابد ان يتأكد من المصدر - 00:03:40

ما يتساهل في هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الاخر من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فليتبوأ مقعده من النار لان السنة هي المصدر الثاني من مصادر الشريعة بعد القرآن الكريم - 00:04:02

فاذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم هذا كانه يغير دين الله يشرع ما لم يشرعه الله جل وعلا وبذلك ختم المؤلف هذا الباب وايضا مما ورد في التحذير من هذا من الكذب في الرؤى والاحلام - 00:04:22

قول النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل من تحلم بحلم لم يره كلف يعني يوم

القيامة ان يعقد بين شعيرتين. يعني بين حبتي اه شعير. ولن يفعل ما - 00:04:42
نستطيع ان يعقد بينهما وان يصل بينهما. ولن يفعل. فقال بعض العلماء يعني هذا اشارة الى استمرار العذاب عليه. لانه عاجز عن فعل هذا. والله اعلم من الحكمة في هذا الوعيد. وآآ - 00:05:06
قد يقال اه الشعير اه الحب هو اصل الحياة والقوت وكأن الرؤيا يعني عندما يرى صورة يعني في منامه كأن الله وتعالى هو الذي يعني جعل هذه الصورة حية في ذهنه كأن فيها شيء من الحياة وعندما - 00:05:26
يعني يتحلم بحلم لم يره كانه يربط بين اه الحياة التي يراها في المنام وبين الحياة الواقعية في الدنيا ربط بتكلف وبكذب وافتراء. فكذلك يكلف من جنس عمله يوم القيامة وليس بفاعل - 00:05:56
ان يربط بين شعيرتين ان يجعل بينهما حياة وانبات وان تتصل هاتين الشعيرتين ولن يفعل. والله الله اعلم. ثم ذكر بعد باب اداب النوم قال كتاب السلام. باب فضل السلام والامر بافشائه - 00:06:20
فهذا باب عظيم من ابواب اه الدين. السلام من شعائر الاسلام ومحاسنه فتأمل من حق المسلم على المسلم قال اذا لقيته فسلم عليه. فهذا من الحقوق العظيمة ما بين المسلمين ما اجمل هذه الصورة عندما يلتقي المسلم باخيه المسلم وان كان لا يعرفه يسلم عليه هذه - 00:06:45
تحية المباركة التي سماها الله تعالى مباركة طيبة. يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيرد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فينتشر بين المسلمين المحبة والالفة والرحمة فهذا لا شك من محاسن الاسلام ولذلك اذكر اني كنت مرة في - 00:07:15
جمع من المسلمين الجدد. فسألت بعضهم عن سبب اسلامه. فلفت انتباهي آآ آآ واحد من هؤلاء يقول سبب اسلامي السلام الذي بينكم. يعني نحن ربما لا نرى هذه السنن من الامور العظيمة والشعائر الجليلة في الدين. يعني السلام نحن تعودنا عليه. لكن هذا الكافر تأمل ما الذي شد - 00:07:45
وجذب قلبه للاسلام هذه التحية التي تكون بيننا. قال ارى المسلمين كلما التقوا يتصافحون ويسلم بعضهم على يقول اما الكفار نحن لا. يعني ما يلقي التحية الا على من يعرف. والا بينهم تقاطع بينهم - 00:08:15
يعني عدم اه تواصل اه توافق فهذا شيء عظيم في الدين. ولذلك لذلك هذه التحية في الحقيقة فيها ذكر لاسم الله السلام. عندما تقول السلام عليكم ورحمة الله كانك تقول اسأل الله باسمه السلام ان يسلمك من الاثام والشرور والمعاصي - 00:08:35
المعاصي والمصائب والالام وكل ما يؤذيك في الدنيا والاخرة. هذي اعظم دعوة في الحقيقة آآ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ قال السلام اسم من اسماء الله وضعه - 00:09:05
الارض فافشوا السلام بينكم. يعني بهذه التحية فتم الكيف تدعو لاخيك المسلم، ما اجمل ان تستشعر هذا الدعاء عندما تقول هذه الكلمة. تقولها من قلب صادق كانك اذا لقيت اخاك المسلم تعطيه عهد منك بالسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يعني انت - 00:09:24
في سلام مني اطمئن لن اغشك ولا اخونك ولا اعتدي عليك ولا اؤذيك. تخيل لو كل مسلم قالها بصدق ما يكون ابدا هناك مشاكل بين المسلمين ولا خيانات ولا غش ولا تحاسد ولا تباغظ - 00:09:49
حتى الرجل اذا دخل بيته وقال لاهله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف بعد ذلك يكون ظالما او جافيا او قاسي وهو يعطيهم عهدا بالامان والسلام. ثم ايضا تدعو له بالرحمة ورحمة الله بل وبركاته - 00:10:09
وبالبركة يعني الخير الدائم الذي لا انقطاع له. فهذه تحية عظيمة. ولذلك تأمل من عظم شأن هذه التحية انها تحية الله لعباده في الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم - 00:10:29
اجرا كريما ثم الملائكة يسلمون على المؤمنين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار آآ ايضا اذا دخل اهل الجنة الجنة تقول الملائكة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 00:10:49
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما. هذا يدل على ان هذه التحية منتشرة في الجنة. فلننشرها في وتأمل كيف جعلها

الله تعالى خاتمة الصلاة؟ هذا من اعظم ما يدل على عظم شأن تحية السلام. فالصلاة - 00:11:09
اه افتتحت بتكبير الله واختتمت بالاحسان الى عباد الله الله اكبر هذا في بدايتها. ثم في ختامها انت بعد الصلاة ستتعامل مع الناس في بداية الصلاة الصلاة هذه صلة بينك وبين الله. تناسب ان تفتتح بالتكبير حتى تنصلح - 00:11:33
علاقتك بالله تقول الله اكبر. خلاص تقطع صلتك بالمخلوقين. لكن بعد الصلاة انت ستتعاون مع المخلوقين. فناسب ان تختم بالسلام الذي يعينك على حسن التعامل مع الخلق. فتقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:11:58
وقليل من الناس من ينوي النية الصالحة عندما يسلم من صلاته لان الشيطان يأتي العبد لا سيما في اخر صلاة يريد ان يسرق ولو شيئا يسيرا من صلاته. على الاقل - 00:12:23
يقول اخر كلمة يقولها المصلي بدون شعور بدون خشوع. لانك عندما تسلم تستشعر انك خلاص اخرج من الصلاة. فكأنها كلمة هكذا يزين له كأنها كلمة يقولها حتى يخرج من الصلاة. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:12:43
وما يستشعر ما فيها من المعاني العظيمة انت عندما تسلم عن يمينك وعن شمالك كأنك تريد ان تنشر السلام والاطمئنان وان تدعو لي الحق الحاضرين والغائبين بكل خير وسلامة. في الدنيا والاخرة مع الرحمة والبركة - 00:13:03
يعني اذا كان القاء السلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذي فيها ثلاثين حسنة فما ظنك بي يعني هذه الحسنات العظيمة التي يحصل عليها المصلي وهو يلقي السلام ليس على شخص واحد بل على - 00:13:25
آآ امة من امة كاملة من آآ الانس والجن والملائكة عندما تقول السلام عليكم ورحمة الله يعني من المصلين الحاضرين ومن الملائكة ومن عباد الله الذين لا نراهم من الجن ومن المسلمين الغائبين - 00:13:47
عليكم ورحمة الله. فاستشعر في هذه التحية انك رحمة على الخلق تريد ان تسلمهم من الذنوب ان تدعو لهم بالسلامة من الذنوب والمعاصي والاثام والمصائب والشرور تخرج من صلاتك بقلب نقي طاهر للمسلمين. فمن يستشعر مثل هذا في اخر كلمة في صلاته - 00:14:07
هذا ينبغي على المسلم ان ينتبه له ويحظر قلبه معه. ثم ايضا قبل ذلك نسينا ان نذكر عندما تجلس التحيات تحيي الله جل وعلا على ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وسلامك الى النبي صلى الله عليه وسلم يصل اليه. ينقله ملائكة. ثم تسلم - 00:14:33
على عباد الله الصالحين. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم فانك اذا قلت ذلك اصاب كل عبد في السماء وفي الارض. يعني هذه الدعوة تصل كل انسان مخلوق - 00:14:53
من ملائكة الله ومن الجان او من الانس في السماء والارض. الله اكبر يعني كم لك من الحسنات اذا ما تدري الاف مؤلفة من الحسنات اذا كان المسلم اذا استغفر لاخيه المسلم يعني اذا استغفر للمسلمين والمسلمات كتب الله له بكل - 00:15:09
في مسلم يعني حسنة والحسنة بعشر امثالها فكيف اذا سلمت على كل عباد الله؟ كم لك من الجوائز في ختام الصلاة اذا السلام هذه شعيرة عظيمة وسيذكر المؤلف يعني الاحاديث في فضل السلام آآ قال قال الله - 00:15:35
وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها اه ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فتأمل كيف قال في الاية يعلم ان الله تعالى ادب دخول البيوت لان البيوت لها حرماتها. سورة النور. سورة عظيمة فيها تطهير المجتمع من الرذيلة - 00:15:57
ونشر الفظيلة فحتى لا آآ تنكشف عورات البيوت لا بد من مراعاة حرماتها فلا تدخل بيتا الا بعد الاستئذان. فعلمنا الله تعالى هنا ادب الاستئذان. لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم - 00:16:27
حتى تستأنسوا. حتى تستأنسوا. لان الانسان لا يمكن ان يدخل بيته من يستوحش منه. طيب كيف يحصل هذا الاستئناس بالناس؟ قال وتسلم على اهلها فكأن السلام بيان للاستئناس قال حتى تستأنس وذلك في بعض القراءات اذكر حتى تستأذنوا وتسلموا على اهلها. فالاستئناس - 00:16:47
انس بين المسلمين عموما وبين اه صاحب البيت ومن يطرق عليه الباب انما يكون بالسلام. انه اذا طرق باب ما يدري الان من هل هذا

صديق او عدو محب مبغظ اه قريب غريب ما يدري. فاذا قال السلام عليكم - 00:17:25
ورحمة الله وبركاته اعطاه عهدا بالسلام والامان فيطمئن. يستأنس به ما يستوحش منه قال حتى تستأنس وتسلم على اهلها. وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من من عند الله مباركة طيبة. تأمل كيف قال فسلموا على انفسكم. يعني يسلم بعضكم على بعض - 00:17:45
لكن المؤمنون هم في الحقيقة كالجسد الواحد كالنفس الواحدة كما قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. كذلك هنا فسلموا على تحية من عند الله. تأمل هذه التحية من عند الله. ولذلك هذا يذكرنا قصة ادم عليه الصلاة والسلام عندما - 00:18:15
خلقه الله تعالى اه اول ما نفخ فيه الروح عطس ادم فالهمه الله ان يقول الحمدلله الله فقال الله يرحمك الله يا ادم. ثم قال اذهب الى هؤلاء من الملائكة فسلم عليهم فسلم عليهم - 00:18:38
فهذا من اوائل ما نطق به ابن ادم او مما نطق به ابونا ادم عليه الصلاة والسلام. تحية من عند الله مباركة طيبة. مباركة يعني كثيرة الخير والبركة كما عرفنا في معناه طيبة. وقال تعالى - 00:18:58
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. باحسن منها يعني اذا قال السلام عليكم تقول وعليكم السلام ورحمة الله مثلا واذا زدتوا بركاته فهذا خير. واذا قال السلام عليكم ورحمة الله تقول السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته باحسن منها. واذا قال السلام - 00:19:18
عليكم ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وان كان هناك بعض الاحاديث والاثار في زيادة مغفرته لكن فيها نظر في الحقيقة وفي اسانيدها ضعف. ولعله يقتصر على ما هو الصحيح المشهور ان السلام ينتهي عند - 00:19:43
قوله وبركاته قال فحيوا باحسن منها باحسن منها. يعني في الكلمات وكذلك في الكيفية. ممكن واحد يسلم هكذا. السلام عليكم لكن انتقل وعليكم السلام ورحمة الله. يعني تسلم عليه بوجه بشوش - 00:20:03
نبرة يفهم منها الترحيب والاقبال والحب. ان بعض الناس يرد عليك السلام وتقول لو ما نعم يعني للاسف يعني يرد كانه لا يريد ان يرد. فاصلا ممكن تقول هذا رد ولا ما رد؟ قول وعليكم السلام - 00:20:26
او يحرك شفتيه يقول نعم ردت عليك السلام. لا تسلم فتسمع صاحبك ثم تسلم وتقبل ما الفائدة؟ هو يقبل عليك يقول لك السلام عليكم وانت معرض عنه وعليكم السلام. كأنه يعني خلص اه - 00:20:50
اكلمك فإذا تحييو بأحسن منها في الكلمات في الطريقة والكيفية قال فسل فحيوا باحسن منها او ردوها. وهذا كانه في اشارة الى ان احيانا يعني ما يستطيع الانسان ان يزيد. يقف عند بركاته - 00:21:10
ويعني يرد يعني ممكن واحد يقبل عليك باستبشار وفرح ومحبة فكذلك انت ترد عليه يعني بذلك والله اعلم. وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام - 00:21:29
آآ ايضا هذا آآ يعني من آآ يدلنا على ان السلام تحية عظيمة قديمة عند الانبياء. اه السابقين يعني هذه التحية موجودة عند خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة الصلاة والسلام. تأمل في عظم هذه التحية وقدمها. وهنا من اللطائف يقولون تحية ابراهيم كانت افضل من تحية الملائكة. طبعا هذا - 00:21:49
من اللطائف اللغوية البلاغية في القرآن انه قال في تحية الملائكة بالنصب فقالوا سلاما وفي اللغة العربية يقولون الجملة الاسمية اقوى من الجملة الفعلية. الجملة الاسمية تدل على الثبات. قل مثلا محمد حافظ - 00:22:19
القرآن خلاص حافظ. فاذا قلت يحفظ محمد القرآن يحفظ ممكن لا يزال يحفظ يراجع حفظه او لا زال ما ختم القرآن يريد ان يختم فالجملة الاسمية تدل على الثبات. اما الجملة الفعلية تدل على التجدد. وعدم الثبات - 00:22:39
فتحية الملائكة لما كانت بالنصب والنصب الكلمة المنصوبة في اللغة آآ تدل على ان هناك فعل ينصبها يعني كأن الملائكة حيوا ابراهيم بالفعل بجملة فعلية. قالوا سلاما يعني سلمنا او نسلم سلاما. تكون يعني مفعول به او مطلق. آآ واما تحية ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:22:59

فقال سلام بالرفع. يعني آآ والكلمة المرفوعة تدل على انها ضمن جملة اسمية يعني اه سلام عليكم. يعني سلام ثابت مستقر عليكم. فتدل على ان هذه الجملة جملة اسمية والاسمية كما عرفنا تدل على الثبوت والاستقرار. فاذا بهذا يعلم ان تحية ابراهيم كانت اكمل - 00:23:29

واحسن من تحية الملائكة عندما رد عليهم. والله اعلم. وهذا من اشارات القرآن لطيفة والله اعلم. ثم ذكر المؤلف شيء من الاحاديث تأتي معنا ان شاء الله في المجالس القادمة نسأل الله تعالى ان يسلمنا من الاثام والشرور. اسأل الله تعالى ان - 00:23:59

آآ نلقاه في جنات النعيم ونسمع تسليمه علينا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يسلم المسلمين في كل مكان اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:24:19

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:39